

محاضرة التفسير الدكتور صالح الصاوي - سورة الزمر 81-71

صالح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أياها الاخوة الاحباب سلام الله عليكم ذاته
وحياتكم الله جميماً ومرحباً بكم مجدداً مع تفسير هاتين الآيتين من سورة الزمر - 00:00:00

مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الرجيم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشري مع هذه الآية
وقفتان الوقفة الاولى من هؤلاء الذين تتحدث عنهم هذه الآية - 00:00:18

بانهم اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانهم انابوا الى الله فبشرهم الله جل وعلا بهذه البشري الجميلة الواردة في هذا آية الكريمة لقد
روي عن بعض السلف انها نزلت في جماعة من الحنفاء - 00:00:38

اجتنبوا باطل قومهم قبل البعثة لم يدخلوا فيما دخل فيه قومهم من الشرك بالله عز وجل. بل بقوا على بقایا الحنيفة ملة ابراهيم
لكنهم لا يعرفون كيفية العبادة التفصيلية لله عز وجل ليس عندهم - 00:00:58

شرع ولا كتاب منير يأخذ بآيديهم يبين لهم تفاصيل عبادة الله عز لكتهم جمعوا قلوبهم على عبادة الله وحده واجتنبوا باطل قومهم لقد
قيل انها نزلت في زيد بن عمرو بن نفیل وابي ذر وسلمان - 00:01:18

والصحيح انها شاملة لهم ولغيرهم من اجتنب عبادة واناب الى عبادة الرحمن فهو لاء لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الامر الثاني
الوقفة الثانية مع كلمة الطاغوت من هو الطاغوت من هم الطواغيت؟ اولا الكلمة - 00:01:36

مشتبقة من وبيان والطغيان مجاوزة الحد كما قال تعالى انا لما طفى الماء حملناكم في هي هاديك لما زاد الماء عن الحد المعتاد وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر - 00:02:01

لما زاد الماء عن الحد المعتاد حملناكم في الجارح يعني في السفينه الطاغوت في اصطلاح اهل العلم احسن ما قيل في تعريفه باذنه
العلامة ابن القيم رحمه الله انه كل ما تجاوز به العبد حد - 00:02:24

من معبد او متبع او مطاع وطبعاً يقصد بهذا غير الصالحين. لأن الصالحين ليسوا بطواغيت وان عبدوا من دون الله فالطاغوت من
عبد من دون الله وهو راض او من اتبع - 00:02:44

او من زعم قوم من الناس انهم يتبعونه ويطعونه على خلاف امر الله وهو كاره لذلك ومنكر له لقد عبد المسيح من دون الله والمسيح
ليس طاغوت لقد عبد علي بن ابي طالب من دون الله وعلي بن ابي طالب احد العشرة المبشرين بالجنة وليس طاغوتا - 00:03:02

لقد عبد الحسين من دون الله والحسين سيد سيد شباب اهل الجنة وليس طاغوتا فمن عبد من دون الله وهو راض يبقى هذا هو الذي
يمكن ان يطلق عليه هذا القول فالاصنام التي تعبد من دون الله طواغية. علماء السوء الاخبار - 00:03:27

والرهبان الذين يحلون حرام الله ويحرمون حلاله ويدعون الى الضلال والكفر او يدعون الى البدع والمحاذيات طواغيت والذين
يزينون لولاة الامر الخروج عن شريعة الاسلام طواغيت. لأن هؤلاء تجاوزوا حدتهم - 00:03:49

ان حد العالم ان يقف حيث اوقفه الله ورسوله وان يكون متبعاً لما جاءه عن الله ورسوله. لأن العلماء هم ورثة الانبياء. يرثونهم علماً
ويرثونهم عملاً وآخلاقاً ودعوة وتعلماً فاذا تجاوزوا هذا الحد - 00:04:09

واصبحوا يزينون للحكام او لغيرهم الخروج عن شريعة الله عز وجل فهو لاء طواغيت والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا
إلى الله لهم البشري فبشر الذين كفروا بالطاغوت وامنوا بالله واوقفوا انفسهم حيث اوقفهم الله ورسوله - 00:04:29

لم يشارعوا اهل الباطل على ظلمهم. لم يصدقوهم على كذبهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ائمة جور وانهم يستبنون بغير

سنته ويهتدون بغير هديه ثم اخبر فقال من صدقهم بكذبهم واعانهم على - 00:04:55
امهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيمة ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلتهم فهو مني وانا منه
00:05:15 وسيرد علي الحوض او حوضي يوم القيمة -

هكذا اخبر النبي صلى والذين اجتنبوا ان يعبد اجتنبوا التحاكم الى غير الشرع اجتنبوا الكهنة ومن يدعون علم الغيب لان هؤلاء من جملة الطواغيت فالطاغوت شيطان في صورته يدعى للناس علم الغيب - 00:05:30
او يحكم في الناس هواه فيتحاكم الناس اليه في غير شريعة الله عز وجل او ما عبد من دون الله وهو راض او من تعاطى علم الغيب
الصhra والكهنة والدجاجلة والخرافيين والمشعوذين - 00:06:00

كل هؤلاء طواغيت ينبغي لاهل البصرة ان يتتجنبوهم حتى يفزوا بهذه البشرى بشير الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه المراد
بالقول تفسيران عند اهل العلم التفسير الاول جنس القوم يستمعون جنس القول فيتبعون احسنه - 00:06:19
ويتنوون سيئه واسوء واحسن القول كتاب الله وبعد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المأثور عن الصحابة والتابعين وحملت
العلم والدين والشريعة على مدار القرون الاذن تسمع لا سيما في زمننا هذا كثرت فيه الفضائيات والقنوات ووسائل التواصل
الاجتماعي وهي تضخ في - 00:06:45

الامة آمحيطات من الاقوال والمعتقدات والنقويلات وغيرها يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه كلام الله عز وجل. احسنه سنه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا هو احسن القول - 00:07:12
لا حسن الا فيما هداك الى حق او نجاك من باطل وزحزحك عن النار وادخل الجنة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد يبقى هذا
هو التفسير الاول جنس يشمل كل قول - 00:07:37

يستمعون الجنس القوي ليميزوا بينما ينبغي اياته مما ينبغي اجتنابه فمن حزمهم وعقلهم وبصيرتهم وفطنتهم انهم يتبعون احسنه
واحسنها كما قلنا انما هو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00
الاية نكتة لطيفة لما اخبر الله عن هؤلاء الممدوحين النباء انهم يستمعون القول فيتبعون احسنه لانه قد ورد سؤال كيف الطريق الى
معرفة احسن حتى نتصف بصفات اولي الالباب ونفوز بما فازوا به من البشري - 00:08:23

وحتى نعرف ان من اثره ان نعلم اننا من اولي الالباب فكان الجواب الله نزل احسنه يابا وهو احسن القول الذي هدي اليه اولوا الالباب
ووفق اليه اهل البصيرة فان الله جل وعلا - 00:08:46

بكتابه يهدي لاحسن واحسن الاعمال ويوفق لذلك اولي الالباب العقول الزاكية فمن لهم ومن حزمهم انهم عرفوا الحسن من غيره
واثروا ما ينبغي اياته على ما سوى فيما تفسير اخر - 00:09:07

ان المقصود ليس جنس القول انما يستمعون ما جاء في الكتاب والسنة فيتبعون احسنه اضرب مثال القرآن الكريم فيه اذن بالعفو
وفيه ندب الى الصفح والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - 00:09:31

وجزاء سيئة مثلها لكن فيه ايضا فمن عفا واصلح اجره عظيم اين الذين على الرحمن اجرهم فلا يقوموا سوى العافية ان
الانتصاف حسن وان العفو احسن واهل البصيرة يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:09:54
في القرآن وفي السنة عزائم ورخص العزاء الرخيص حسنة. لان الله جل وعلا رخص فيها لكن العزائم احسن اضرب المثال الجمع في
السفر حسن لكن احسن منه ان تصلي الصلاة في وقتها - 00:10:16

الجمع رخصة عارضة بخلاف القصر فانه سنة ثابتة هذا نحن في منى ننصر الصلاة ولا نجمع عندما نبيت بمنى ليلة الثار ليلة ايه؟ يوم
ثمانية ليلة التاسع من ذي الحجة - 00:10:37

صل الظهر والعصر والمغرب والعشاء ننصر الصلاة الرباعية ولا نجمع الجمع حسن رخصة لكن الاحسن منه ان نصل الصلاة في ميقاتها
فدائما فيه اهل رخص واهل عزائم والله جل وعلا - 00:10:58

استوعبت رحمته المجاهدين والقاعددين لكن المجاهدين اولى بالله وارفع مقاما ومنزلة من من القاعددين. لا يستوي القاعدون من

المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم - [00:11:18](#)
انها درجة وكلا وعد الله وفضل الله المجاهدين على فيما اجر عظيم يبقى التفسير ان اما المقصود جنس القول لن يسمع يعني كلام [00:11:42](#)

ويقف عنده والتفسير الثاني انه يستمع الى ما جاء من الوحي المعصوم فيتبع تمام ان كان امام رخصة وعزمية اخذ بالعزيمة وضربنا مثال بالانتصاف عند الزلم او العفو والعفو في الجملة - [00:12:03](#)

افضل من طائفين الجملة آا اذا كنا امام عزمية واما رخصة فان الاخذ بالعزيمة احسن والاخذ بالرخصة حسن واهل البصيرة مش رقبوا اعناقهم الى ما هو يستمعون القول فيتبعون اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - [00:12:26](#)
ودائما آآ نقول ان الامة كما في كما انها في حاجة الى من يعلمها الفقه والعلم والحلال والحرام في حاجة الى من يعلمها المواقف [00:12:57](#)

وقف وقفة بالله عز وجل ولم يعطي الدنيا ولم يأخذ بالرخصة وتحمل ما تحمله في سبيل الله عز وجل. وقد ترخص نظراؤه ومن كانوا معه. وعندما راوه وحاول معه بعض من كان معه - [00:13:22](#)

يقول له يا استاذ ان الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها قال اذهب تنزر في رحبة ساحة الخلافة انظر ماذا ترى فذهب [00:13:42](#)
ووجد خلقا كثيرا يسدون الافق بابديهم الاقلام والمحابر والقراطيس - [00:14:03](#)

ينتظرون ما يكتب ما يقوله امام اهل السنة ليتقىدوه دينا فلما رجع قال له اقتل نفسى وما اضل هؤلاء كما فعله الامام احسن الامام [00:14:23](#)

فان الله جل وعلا تستوعب المترخصة والاخرين بالعزائم لكن الاخذ بالرخصة حسن والوقوف عند العقل التي احسن فاسأل الله جل [00:14:23](#)
وعلا ان يجعلنا دائما من الذين يتبعون يستمعون القول فيتبعون - [00:14:42](#)

احسن ايضا مما يتصل بهذه النقطة لا يصلح ان تتبع رخص المذاهب والاقوال الشاذة فيها من تتبع الرخص والزلات ومشتهرات [00:14:42](#)
الاقوال والشواذ منها فقد تزد اذا اذا كون دينه من مجموعة الرخص - [00:15:05](#)

وشذوذات الاقوال وزلات المنتسبين الى العلم اجتمع له اسوأ شيء يتقلده من تتبع الرخص على هذا النحو فقد تزندق شخص اذا [00:15:05](#)
نزعت به نازلة يرفعها الى من يثق في دينه وعلمه من اهل الفتوى - [00:15:29](#)

ثم يقلده فيما يفتئيه به ويجرد نفسه للانصياع للحق ولاتباعه عندما تلوح له براهينه وعندما تظهر له اماراته ان بقيت في نفسه ريبة [00:15:29](#)
فلا بأس ان يظل يسأل تزول هذه الريبة - [00:15:50](#)

الا محل اما من يتخذ قراره ويبحث بين اهل العلم عن يفتئيه بما قرره لنفسه ومال اليه هواه فهذا عابد لهواه وليس عابدا لموت ان [00:15:50](#)
حقيقة اخراج المكلف عن داعيته هواه - [00:16:19](#)

الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول سنة صل الله لهم على وعلى الله وصحابه وسلم وحتى نلتقي يودعكم الله تعالى [00:16:19](#)